

الأمثل في تفسير كتاب □ المنزل

[519] الآيات 32-35: قَالُوا يَا نُوْحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ 32 قَالَ إِنْ نَزَّمَا بِمَا تَكْفُم بِهٖ اِنَّ شَاءَ وَّمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ 33 وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ نَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كُنَّا إِنْ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ 34 أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَىَّ إِرْجَامِي وَأَنْزَلَهُ بِرَبِّهِ مِمَّا تُجْرِمُونَ 35 التفسير كفانا الكلام فأين ما تعدنا به؟! الآية الأولى من الآيات اعلاه تتحدث عن قوم نوح(عليه السلام) أنهم: (قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا) فأين ما تعدنا به من عذاب □ (فأتنا بما تعدنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ) وهذا الأمر يشبه تماما عندما ندخل في جدال مع شخص أو أشخاص ونسمع منهم تهديداً ضمنياً حين المجادلة فنقول: كفى هذا الكلام الكثير!! إذهبوا وافعلوا ما شئتم ولا تتأخروا، فمثل هذا الكلام يشير إلى أننا لا نكثر بكلامهم ولا نخاف من تهديدهم، ولسنا مستعدين أن نسمع منهم كلاماً أكثر.